(قحف) القِحْف العظم الذي فوق الدِّماغ من الجُمجمة والجمجمة التي فيها الدماغ وقيل قِحْفُ الرجل ما انفلق من جُمْجُمته فبانَ ولا يُدْعى قِحْفاً حتى يبين ولا يقولون لجميع الجمجمة قِحْفاً إلا أَن يتكسر منه شيء فيقال للمتكسر قِحْفٌ وإن قُطِعَت منه قَطْعة فهو قِحْفٌ أَيضاً والقَحْفُ قَطْعُ القِحْف أَو كَسْره وقَحَفَه قَحْفاً ضَرَبَ قِحْفَه وأَصاب قِحْفه وقيل القِحْف القبيلة من قبائل الرأْس وهي كل قطعة منها وجمع كل ذلك أقحاف وقُحُوفٌ وقِحَفَةٌ والقِحْف ما ضُرِب من الرأْس فَطاحَ وأَنشد لجرير تَهْوَى بذي العَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُهُمْ كأَنها حَنْظَلُ الخُطْبانِ يُنْتَقَفُ .

(* قوله « تهوى إلخ » أَنشده شارح القاموس هكذا .

تهوى بذي العقر أقحافاً جماجمها ... كأنها الحنظل الخطبان .

ينتقف) .

وضَرَبه فاقْتَحَف قِحْفاً من رأْسه أَي أَبان قطعة من الجمجمة والجمجمة كلها تسمى قِحْفاً وأَقْحافاً أَبو الهيثم المُقاحفة شدة المُشاربةِ بالقِحف وذلك أَن أَحدهم إذا قَتَل ثأْرَه شَرب بقِحْف رأْسه يَتَشَفَّى به وفي حديث سُلافَة بنتِ سَعدٍ كانت نَذَرَت لَتَشرَبَنَّ في قِحف رأْس عاصم بن ثابتٍ الخَمْرَ وكان قد قَتَل ابْنَيْها نافِعاً وخِلاباً وفي حديث يأْجوج ومأْجوج يأْكل العِصابةُ يَوْمئذٍ من الرُّمانة ويَسْتظلُّون بقِحْفِها أَراد قشرها تشبيهاً بقِحف الرأْس وهو الذي فوق الدماغ وقيل هو ما انْطبَق .

(* قوله « ما انطبق إلخ » عبارة النهاية ما انفلق إلخ) من جمجمته وانفصل ومنه حديث أَبي هريرة في يوم اليَرْمُوك فما رُئيَ مَوْطِنٌ أَكثرَ قِحْفاً ساقطاً أَي رأَساً فَكَنى عنه ببعضه أَو أَراد القِحْف نفسه ورماه بأَقحاف رأْسه إذا رماه بالأُمور العظام مَثَلٌ بذلك ومن أَمثالهم في رَمْي الرجل صاحِبَه بالمعضِلاتِ أَو بما يُسْكِتُه رماه بأَقحاف رأْسه قيل إذا أَسْكَتَه بداهية يُوردها عليه وقَحَفَه يَقْحَفُه قَحْفاً قَطع قِحْفه قال يَدَعْنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقحُوفِ صُمَّ الصَّدى كالحَنظَلِ المَنْقُوفِ ورجل مَقْحُوفٌ مقطوع القِحْفِ والقِحْفُ القَدَح والقِحف الكِسْرة من القَدَح والجمع كالجمع قال الأَزهري القِحف عند العرب الفِلْقَة من فِلَق القَصْعة أَو القدح إذا انْثَلَمَتْ قال ورأَيت أَهل النَّعَم إذا جَرِبَتْ إبلُهُم يجعلون

الخَضْخاض في قِحْفٍ ويَطْلون الأجرب بالهِناء الذي جعلوه فيه قال الأَزهري وأَظنهم شبّهوه بِقِحْف الرأْس فسَمّوه به الجوهري القِحْف إناء من خشب على مثال القِحْف كأَنه نصف قَدَح يقال ما له قِدٌّ ولا قِحْفٌ فالقِدّ قَدَح من جلد والقِحْف من خشب وقَحَفَ ما في الإناء يَقْحَفُه قَحْفاً واقتَحَفَه شربه جميعه ويقال شربت بالقِحْف والاقْتِحافُ الشُّرْب الشديد قال ابن بري قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع القَحْفُ جَرْفك ما في الإناء من ثَريد وغيره ويقال قَحَفْتُه أَقْحَفُه قَحْفاً والقُحافة ما جَرَفْتَه منه وقيل لأبي هريرة رضي اللّه عنه أَتُقَبِّل وأَنت صائم ؟ قال نعم وأَقْحَفُها يعني أَشْرَبُ ريقَها وأَتَرشّفُه وهو من الاقتِحاف الشرب الشديد والقَحْفُ والقِحافُ شدة الشُّرْب وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أَبوك قال اليَوْم قِحافٌ وغَداً نِقافٌ وقحاف الشيء ومُقاحَفَته واقْتِحافُه أَخْذُه والذهاب به والقاحِف من المطر المطر الشديد كالقاعِف إذا جاء مفاجأَة واقْتَحَفَ سَيْلُه كلَّ شيء ومنه قيل سَيْل قُحافٌ وقُعافٌ وجُحاف كَثِيرٌ يَذْهَب بكلّ شيء وكلُّ ما اقْتُحِفَ من شيء واستُخرج قُحافةٌ وبه سُمّي الرجل وعَجاجَة قَحْفاء وهي التي تَقْحَف الشيء وتَذْهَب به والقُحوف المَغارِف قال ابن سيده والمُقْحفَة الخَشَبة التي يُقْحَفُ بها الحَبُّ وقَحَف يَقْحف قُحافاً سَعَل عن ابن الأَعرابي وبنو قُحافة بطن وقُحَيْفٌ العامريّ أَحد الشعراء وقيل هو قُحَيْفٌ العُقَيْليّ كذلك نَسبَه أَبو عبيد في مُصَنَّفه